Funun Arabiyyah Journal of Arabic Education and Literature
vol (01), No. (03) 2025. 187-196. ISSN (e) 3109-015X
https://journal.mutiarahatimoeslem.id/index.php/fununarabiyyah
DOI: https://doi.org/10.64131/fununarabiyyah.v1i3.58.

مكانة اللغة العربية في دعم تنمية المجتمع: دراسة أدبية حول الدوافع والأساليب في عصر ٥,٠

Ana Achoita[1]
[1] Institut Agama Islam Nahdlatul Ulama Tuban, Indonesia

[1]anaachoita@gmail.com

Received: December 08 2025 **Revised: December 18 2025** **Accepted: December 19 2025**

Abstract
The Arabic language is a common bond among people in the Maghreb and the Mashreq, and a great link between a number of nations. Its connection is one of the strongest ties, and colloquial language alone is insufficient to unite these peoples, even though it is now spoken everywhere and has different dialects, because each people has its own unique way of speaking it. The Arabic language greatly influences other languages, and one manifestation of this influence is that many of the world's languages use the Arabic script for writing. It is also the key to knowledge, the lamp of understanding, and the means of perceiving what a person finds and what falls under their eyes and ears. It enables its owner to send rays of his thoughts to his people, so that they may perceive the light of his insights and find no obstacles of dogma in their path that would prevent the seekers from achieving his goal.

Keywords: Arabic learning, Community development

المقدمة

فمن المعروف أن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ يزوغ فجر الإسلام. فيها نزل القرآن دستور المسلمين. فيها يتحدث خاتم النبيين والمرسلين، ثم إنها أقدم لغة حية في العالم لم يعترها التغيير والتبديل. فكانت طوال أربعة عشر قرنا من الزمان وعاء للحضارة

This is an open access article under the CC BY-SA license.
Copyright © 2025 by Author

الإسلامية العالمية في مشارق الأرض ومغاربها وكما أنه فوق هذا كله قد اكتسبت اللغة العربية مكانة عالية بين أنواع اللغات المعروفة. فالعربية ليست لغة دين وحضارة فحسب، بل هي لغة اتصال عالمي كذلك، وكما أنها مفتاح العلوم ومصباح الفهوم وواسطة الإدراك ما يجده الإنسان ويقع تحت العيون والآذان. تجعل صاحبها قادرا على إرسال أشعة أفكاره إلى أبناء جلدته فيستجلون ضياء أنواره ولايجدون في طريقهم عقبات من العقادة تحجب عن الطالبين مراده.

إضافة إلى ذلك، أن اللغة العربية تؤثر كثيرا في اللغات الأخرى، ومن مظاهر التأثير أن كثيرا من لغات العالم تستعمل الرسم العربي للحروف في كتابتها مثل الفارسية والأردية والمالزية والكانوري وفيبل السنغال كما أن اللغة العربية بها آلاف الكلمات العربية التي تنطق بها باختلاف طفيفة عن نطفها العربي وكما أن للعربية تأثيرها الكبير على اللغة الأروبية. ففي الأسبانية مثلا يوجد ما يربو عن الفين وخمسمائة أصل عربي.

في سياق التنمية المجتمعية، تلعب اللغة دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الجمعي والهوية الثقافية والعقليات المجتمعية. فالأدب العربي، بوصفه جزءًا لا يتجزأ من اللغة العربية، يزخر بمواضيع اجتماعية ودينية وإنسانية قادرة على إلهام التغيير الاجتماعي وتشجيع التنمية القائمة على القيم (بدوي، ١٩٩٢). ومن خلال الأعمال الأدبية، تُنقل أفكار العدالة والتضامن الاجتماعي وأخلاقيات العمل والمسؤولية الأخلاقية بأسلوب مقنع وعميق، مما يُسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتمكين المجتمع.

مع دخولنا عصر المجتمع ٥,٠، الذي يتميز بتكامل التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي ومجتمع يتمحور حول الإنسان، يشهد دور اللغة والأدب تحولاً جذرياً. يتطلب هذا العصر تحقيق توازن بين التقدم التكنولوجي والقيم الإنسانية (فوكوياما، ٢٠١٨). في هذا السياق، تملك اللغة العربية وآدابها فرصةً عظيمةً للمساهمة في التنمية المجتمعية من خلال تبني أساليب التعليم والتواصل القائمة على التكنولوجيا، دون التخلي عن جوهر قيمها ورسائلها الأخلاقية.

لذا، يُعدّ البحث في دور اللغة العربية في دعم التنمية المجتمعية: دراسة أدبية للدوافع والأساليب في عصر الثورة الصناعية الخامسة، بحثًا ذا أهمية بالغة وضرورة ملحة. ومن المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة إسهامًا نظريًا وعمليًا في تطوير دراسات اللغة العربية وآدابها، وأن تُقدّم في الوقت نفسه رؤى جديدة حول دور اللغة كركيزة أساسية للتنمية المجتمعية في ظل تحديات وفرص العصر الرقمي.

المنهجية

المنهج المستخدم هو منهج نوعي يتضمن التصنيف والتفسير الوصفي التحليلي (وصف البيانات المجمعة، ثم اختيار وفرز البيانات اللازمة ذات الصلة بموضوع الدراسة). وهذا النوع من أنواع البحث المكتبي. يتضمن البحث المكتبي استخدام مواد مكتبية من كتب ومجلات علمية ووثائق وغيرها من المواد التي يمكن استخدامها كمصادر مرجعية في هذا البحث.

في عملية جمع البيانات، استخدم الباحث منهجية مراجعة الأدبيات. تتمثل خطوة هذه المنهجية في تحديد مصادر متنوعة للأدبيات ذات الصلة بالبحث من خلال قراءة وفهم محتوى الكتب والمجلات والمنشورات الأخرى التي تتوافق مع عنوان البحث. يُجري الباحث بحثًا باستخدام الكلمات المفتاحية المناسبة للحصول على أدبيات شاملة، كما يكتب نقاطًا تتعلق بالبحث. سيتم تقسيم المعلومات إلى مواضيع تتعلق بأساليب التعلم وأثرها على تعلم اللغة العربية.

نتائج البحث و المناقشة

١) مكانة اللغة العربية على أساس تطوير المجتمع

ولاشك أن اللغة العربية هي إحدى الوسائل لدراسة العلوم الدينية الإسلامية. وقد يهدف تعليم اللغة العربية إلى فهم القرآن والعلوم الإسلامية مثل علوم التفسير والحديث والفقه. كما قال الخولي إن للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب التالية: (١) كونها لغة القرآن الكريم، و(٢) مكانة العرب في الاقتصادية العالمية، و(٣) كثرة عدد المتكلمين بالعربية (الخولى، ١٩٧٦: ١٩).

يقول الله تعالى في محكم تنزيله : "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون". وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أحبوا العرب لثلاث أني عربي والقرآن عربي ولغة أهل الجنة عربي.

بعد أن عرفنا مكانة العربية عند الله وعند رسوله فلابد لنا أن نعرف موقفنا نحوها، أين نحن؟ اللغة العربية هي أفضل اللغات في العالم ولكن من الآسف الشديد ومن الحزن العميق نرى أكثر المسلمين قد تركوا هذه اللغة، نرى كثيرا من طلبة العلم تكاسلوا في تعلمها.

لماذا يتحمس كثير من الطلبة في تعلم اللغة الأجنبية كالإنجلزية والفرنسية وغير ذلك من اللغات؟ ولماذا يفتخرون بها؟ الناس يظنون أنهم وصلوا إلى التقدم وحضارة العصر إذا وجدوا أنفسهم ماهرين على تلك اللغات. وظنوا أن العربية وأهلها هم الذين يتخلفون أو يسببون التخلف. وهذا ما ادعاه اليهود والنصارى والمستشرقون وهذا ما ظنه الجهلاء من المسلمين. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الإسلام يعلو ولايعلى عليه.

وغير خاف أن اللغة العربية رابطة عامة لعدة من الخلائق في المغارب والمشارق، ولحمة عظمى لجملة من الأمم، صلتها من آكد الصلات ولايكفى في عقد هذه اللحمة اللغة العامية المنتشرة الآن في كل مكان والمختلفة لهجاتها، لأن كل شعب فيها طريقة خصوصية. فلهجة المصريين أو الحجازيين تخالف لهجة غيرهم من المغربيين أو الشاميين، فالأمر العام الذي ترجع هذه اللهجات إليه ويعتمد في مبادلة الأفكار المختلفة عليه هو اللسان الصحيح الشريف لسان التحرير والتأليف.

وهناك أمر أشد خطرا وأعظم وقعا وضرر وهو أنه لما كان السواد الأعظم من الشرقيين هم المسلمون وكان هذا الدين الإسلامي قائما بالقرآن الكريم الذي هو باللغة العربية لزم لأجل فهمه بقاء اللغة العربية بحيث متى انعدمت انمحق الدين الإسلامي وهلك السواد الأعظم من الشرقيين دنيا وأخرى لأن الدين هو ملاك الأمر والعروة الوثقى التي لانفصام لها.

أن التاريخ الإسلامي القديم يخبرون مدى التقدم وحضارة المسلمين الأولين. فتحوا بلاد الروم والفرس وعاشوا حياة سعيدة مطمئنة. وتعجب المؤرخون على ذلك تعجبوا على سرعة انتشارا هذا الدين الحنيف. فلابد أن نتساءل، ما السبب؟ ما السبب على ذلك انتشار السريع؟ فنجد الجواب أن السبب الوحيد هو التمسك بهذه اللغة، بأن اللغة العربية لغة ثروية غنية باقية خالدة.

٢) الد وافع والأسباب وراء تعلم اللغة العربية في فترات ٥,٠

تطورت العملية التعليمية في العصر الحديث لتنتقل من الطور التقليدي لعملية التعليم الذي كان يقوم على تلقين المتعلم إلى الطور الحديث الذي يشرك الطالب في العملية التعليمية، بحيث تكون له القدرة على استثمار المعارف والمهارات اللغوية والاستزادة من المعارف والعلوم. واللغة العربية بحاجة إلى هذا الانتقال، حيث

يجب أن يكون تعليمها متعبا للنظريات التعليمية الحديثة في تعليم اللغات، وكذلك اختيار المدخل المناسب.

الدافعية هي أمر مهم من أمور الأسس النفسية الستة للمنهج، كما يقول "رشدي أحمد طعيمة" أن الجوانب التي نراها أساسية للخبراء عند تصديهم لوضع تعلم اللغة العربية كلغة ثانية هي أوجه الشبه بين اللغة الأولى والثانية، والدوافع والاتجاهات والعوامل الشخصية ودورها في تعليم اللغة الثانية (طعيمة، ١٩٨٩: ٧٥).

والدوافع لتعلم اللغة العربية في إندونيسيا:

١. الدافع الديني

حيث أن اللغة العربية هي لغة الشعائر والعبادة، وتعلمها يساعد على التعرف على حكام الاسلام وتعاليمه من خلال المصادر الإسلامية مباشرة.

٢. الدافع الاجتماعي

اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية المعتمدة في الأمم المتحدة، وكذلك هي اللغة الرسمية في الوطن العربي حيث ما يقارب ال ٤٠٠ مليون إنسان لغتهم الرسمية هي اللغة العربية.

٣. الدافع السياسي

وذلك لأن اللغة وسيلة التواصل بين الأطراف ذات العلاقة، فمن المهم لأهل السياسة أخذ اللغة العربي بعين الاعتبار، باعتبارها بوابة للتعامل مع الوطن العربي حيث ٢٢ دولة يمكن الحصول على مكاسب سياسية من خلال التواصل معها.

٤. الدافع الثقافي

هناك من المتعلمين من يتجه نحو اللغة العربية لرغبته في التعرف على العلوم والمعارف التي كتبت باللغة العربية قديما وحديثا، فالعلوم الإسلامية كتبت أول عصرها باللغة العربية، وبعض النظر عنى الترجمات إلى اللغات الأخرى وجودة تلك الترجمات وتعبيرها عن معاني اللغة الأصلية إلا أن دراسة اللغة العربية تمكن المتعلم من النظر في كتب التراث الإسلامي المكتوب باللغة العربية والتمتع بالغوص في بطون المؤلفات وأمهات الكتب.

٥. الدافع المهني

حيث أن متعلم اللغة العربية تزيد فرصته في الحصول على عمل في الدول العربية في أكثر من مجال كمترجم في السفارات والبعثات الدبلوماسية أو الأعمال الحرة، وكذلك العمل في إندونيسيا مع الناطقين

باللغة العربية إما سياح أو أصحاب عمل واستثمار طويل الأمد (خويلد، ٢٠١٧، ٢٩- ٣٥).

الخلاصة

أن اللغة العربية رابطة عامة لعدة من الخلائق في المغارب والمشارق، ولحمة عظمى لجملة من الأمم، صلتها من آكد الصلات ولايكفى في عقد هذه اللحمة اللغة العامية المنتشرة الآن في كل مكان والمختلفة لهجاتها، لأن كل شعب فيها طريقة خصوصية. فلهجة المصريين أو الحجازيين تخالف لهجة غيرهم من المغربيين أو الشاميين، فالأمر العام الذي ترجع هذه اللهجات إليه ويعتمد في مبادلة الأفكار المختلفة عليه هو اللسان الصحيح الشريف لسان التحرير والتأليف.

تطورت العملية التعليمية في العصر الحديث لتنتقل من الطور التقليدي لعملية التعليم الذي كان يقوم على تلقين المتعلم إلى الطور الحديث الذي يشرك الطالب في العملية التعليمية، بحيث تكون له القدرة على استثمار المعارف والمهارات اللغوية والاستزادة من المعارف والعلوم. والدوافع لتعلم اللغة العربية في إندونيسيا: الدافع الديني، الدافع الاجتماعي، الدافع السياسي، الدافع الثقافي، الدافع المهني.

المراجع

الخولي، محمد علي. ١٩٧٦. *أساليب تدريس اللغة العربية*، الرياض: المملكة العربية.

خويلد. ٢٠١٧. *دوافع تعلم اللغة العربية على مستوى المعاهد الدينية في إندونيسيا وطرق تدريسها كلغة أجنبية*، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة النيلين، السودان.

طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. *تعليم اللغة لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، الرياض: المنظمة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة ايسيكو.

Achoita, Ana. (2021). Developing Teaching Based on Contructivism Arabic Learning in KTSP Curriculum. *Al Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign language,* 5(1), 52 DOI: http://dx.doi.org/10.17977/um056v5ilp51-64

Al-Faruqi, I. R. (1986). Islamization of knowledge: General principles and work plan. Herndon, VA: International Institute of Islamic Thought.

Badawi, M. M. (1992). Modern Arabic literature. Cambridge: Cambridge University Press.

Ma'arif, A. Samsul and Rosikh, Fahrur. Integrating Arabic Language Learning And Islamic Religious Education For Religious Character Formation. (2025). *Ummul Qura Jurnal Institut Pesantren Sunan Drajat (INSUD) Lamongan*, *9*(2), 264-270. https://doi.org/10.55352/uq.v9i2.2258